



عسر القراءة بين المفهوم والمواجهة

Dyslexia between comprehension and confrontation

لعرابة هبة

جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر

hibayara1993@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/08/17

تاريخ الاستلام: 2021/10/30

الملخص:

إن عسر القراءة عبارة عن قصور أو ضعف أو ركافة القدرة على الاتصال اللغوي، كما أنها نوع من إعاقات الاتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم، استيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي. ولقد تعددت وتباينت سبل مواجهة هذه المشكلة لدى التلاميذ، وذلك نظرا لاختلاف أنماط الصعوبات القرائية ودرجة حدتها، واختلاف القائمين على تطبيقها فلا يوجد طريقة بعينها تصلح لمعالجة مشكلة قرائية معينة عند كل التلاميذ، فما يناسب هذا التلميذ قد لا يناسب آخر. ووقفا على هذا تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على هذا النوع من صعوبات التعلم من حيث مفهومها وسبل مواجهتها.

الكلمات المفتاحية: عسر القراءة؛ المفهوم؛ المواجهة؛ التلاميذ.

Abstract :

Dyslexia is a deficiency or poor ability to communicate language. It is also a type of communication impairment since it is characterized by defects in the capacity of the nervous system to comprehend and perceive the written or auditory word obtained. There have been many ways for the confrontation of this problem among pupils. This is due to the different types of reading difficulties and the degree of their severity, and the difference in their application. There is no specific method suitable for dealing with a specific literacy problem for all pupils, so what suits one pupil may not suit the other. On this basis, the current study aims to shed light on this type of learning difficulty in terms of its concept and how to deal with those learning Difficulties.

Keyword: dyslexia; the concept; confrontation; pupils.

مقدمة:

إن اكتساب مهارة القراءة هو أساس العمليات التعليمية الأخرى، فالقراءة عملية عقلية شديدة التعقيد تمثل أحد مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها لكي يعمل بمقتضاها. كما وأنها تعد أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، إن لم تكن المحور الأهم والأساسي لها. حيث يرى العديد من الباحثين المتخصصين في صعوبات التعلم أن عسر القراءة يمثل السبب الرئيسي للفشل المدرسي. فهي تؤثر على صورة الذات لدى المتعلم وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية. فالدسلكسيا Dyslexia أو عسر القراءة تعرف على أنها قصور أو ضعف أو ركافة القدرة على الاتصال اللغوي. (عبد الكريم، 2008، ص 53) ويرى ليون (Lyon,1995) أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا، وإن 80 % من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة. ويرى هاريس وسيباي (harrise sipay 1990) أن نسبة ذوي صعوبات القراءة تصل إلى ما بين (10-15%) من أطفال المدارس. (كوافحة، 2011، ص 115)

تكمن أهمية هذه الدراسة كون عسر القراءة موضوع يشتهي منه عدة تلاميذ على المستوى الوطني والعالمي، في المرحلة الابتدائية حيث وصلت نسبة انتشاره بين التلاميذ حسب الدراسات بين (15 و20%) من تلاميذ المدارس كما أنها تلقي الضوء على أهم ما يشغل اهتمام الدراسات السيكونورولوجية الحديثة ويستقطب انتباه المهتمين بالدراسات الخاصة بالمرحلة الابتدائية ومشاكلها. كما أنها تسلط الضوء على شريحة المعسورين قرائيا. ووفقا على

هذا نأتي إلى طرح الاشكالية التالية: ما هو مفهوم عسر القراءة؟ وماهي سبل مواجهته؟

1. مفهوم عسر القراءة la dyslexie

يعد عسر القراءة من أكثر المشكلات التربوية خطورة. فعادة يبدأ التلاميذ بالقراءة في الصف الأول ابتدائي وفي أحيان كثيرة قبل ذلك ويستمر اعتمادهم على القراءة خلال جميع مراحل الدراسة.

1.1. التعريف اللغوي:

لقد اشتق المصطلح من الأصل اللاتيني المكون من مقطعين الأول هو (dys) وتعني الصعوبة أو العجز والثاني هو (lescia) وتعني اللغة أو الكلمات المكتوبة. (السعيدي، 2009، ص 25)
كما يمكن تعريفه أيضا بأنه صعوبة في استخدام الكلمات بشكل عام في القراءة. (فندي، 2007، ص 17)

2.1. التعريف الاصطلاحي:

1.2.1. تعريف القاموس النفسي: (Norbert Sillamy)

عسر القراءة هو اضطراب اكتساب القراءة عند طفل ذو ذكاء عادي، لا يعاني من أي إعاقة سواء كانت حسية أو حركية. والذي لم يتمكن من تعلم القراءة، رغم تواجده المدرسي الدائم. ويتميز بإيقاع القراءة لديه بالخلط بين الحروف والأشكال المتشابهة وقلب الحروف والمقاطع التفصيلية وحذف وإضافة الحروف وتبديل كلمة بأخرى وتغيير الجمل حتى تصبح غير مفهومة. (Sillamy, 2003 , p 89)

2.2.1. تعريف آخر لأحد خبراء الدسليكسيا (g.pavilidis):

هي إعاقة تتميز بقصور في قدرات الاتصال اللغوي تعبيرا أو استقبالا، شفاهة أو كتابة، تظهر بوضوح في عمليات القراءة والكتابة والتهجئة والكلام أو الاتصالات بالآخرين. (عبد الكريم، 2008، ص 54)

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن عسر القراءة يظهر من خلال التباين الملحوظ في قدرة الطفل على القراءة مقارنة مع عمره العقلي. أو هي الصعوبة التي يجدها الطفل في القراءة بما يتفاوت مع مستوى ذكائه وقدراته العقلية ولا يعاني، من أي إعاقة حسية أو حركية أو غيرها. أو قصور أو ضعف في الاتصال اللغوي.

2. أسباب عسر القراءة

إن البحث عن العوامل التي تساهم في عسر القراءة هو بحث عن العوامل التي تعيق قدرة التلميذ على التعلم ضمن التعليم المنظم. وسوف نتطرق إلى بعض العوامل المهمة التي ثبت أنها ترتبط بعسر القراءة لدى بعض التلاميذ.

1.2. العوامل الجسمية:

1.1.2. اضطرابات الإدراك البصري:

عملية القراءة تتطلب من الفرد التعرف على الرموز اللغوية المختلفة عند مشاهدتها. والتمييز فيما بينها ثم الربط بينها لتشكيل الكلمات والجمل والتي تعتمد على قدرة التمييز البصري عند التلميذ، وأن أي خلل أو ضعف فيها يعد مؤشرا على صعوبة تعلم القراءة. كما تعد مهارة إدراك علاقات الكل بالجزء واحدة من مهارات التحليل البصري فبعض التلاميذ يمكنهم إدراك

الأشياء ككل واحد ولا يستطيعون إدراك أجزائها ومكوناتها من الحروف والمقاطع الصوتية في حين يستطيع البعض إدراك الأجزاء لكنه غير قادر على إدراك الكل. (البطانية وآخرون، 2005، ص 141)

2.1.2. اضطرابات الإدراك السمعي:

3.1.2. التلف أو القصور في الجهاز العصبي:

تشير الدراسات والبحوث، إلى أن التلاميذ عسيري القراءة يعانون من نوع من الاختلال العصبي الوظيفي، ويفسر هؤلاء الباحثون، منشأ العسر لديهم إلى افتراض أن التغيرات أو الانحرافات التي تحدث في البنية أو التركيب تنتج بالضرورة انحرافات في الأداء أو في الناتج الوظيفي لها. (عميرة، 2005، ص 55)

كما أن التلف أو القصور في الجهاز العصبي هو أحد أسباب إعاقات التعلم التي تعد الدسلكسيا إحداها. وظلت هذه النظرية سائدة في معظم الدوائر العلمية المهتمة بمشكلات إعاقات التعلم. (عبد الكريم، 2008، ص 68)

4.1.2. الجانبية وصورة الجسم:

بالرجوع إلى (orton(1928) وجد أن هناك نوع من الدراسات التي أجريت لمعرفة مدى إرتباط استخدام يد معينة، عين معينة، الجانبية المختلطة وصورة الجسم. ولقد توصل الذين درسوا هذه المتغيرات إلى أن العلاقة بين هذه العوامل وعسر القراءة غير واضحة. وفي الوقت نفسه أشار العاملون في العيادات إلى حالات بعض التلاميذ الذين فشلوا نتيجة هذه الأنواع من المشكلات. كما قد وجدوا أن التلاميذ الذين يستخدمون يدهم اليسرى، يميلون للوقوع في الأخطاء العكسية بدرجة أكبر من التلاميذ الذين يستخدمون يدهم اليمنى، وكذلك أن كثيرا من التلاميذ الذين يغيرون من استخدام اليد اليسرى

إلى اليد اليمنى بعد مرحلة الطفولة قد يعانون من بعض المشكلات في الاتجاهات، ويميلون إلى عكس الحروف والكلمات. (كيرك، شافلان، 2012، ص 306)

5.1.2. وراثية وجينية:

لقد اعتبر كرتشلي (1970) critchly الوراثة على أنها السبب في عسر القراءة وخلص بانيتين (1971) bannatyne بعد مراجعته للدراسات التي تناولت عسر القراءة والتهجئة واللغة، إلى أن هناك دليلاً لوجود أسس وراثية لعسر القراءة. واستنتج كل من ديكر وديفيز (1980، 1981) من خلال دراستهم الأسرية الشاملة على عسر القراءة بأن البيانات توضح وتبرهن بشكل حاسم الطبيعة الأسرية لعسيري القراءة.

وفي نفس الاتجاه قدم أولسون وآخرون (1991) دليلاً إضافياً على أن عسر القراءة موروث وذو جذور جينية، وأن التوائم المتطابقة لها نفس الخصائص المتعلقة بصعوبات التعلم حتى بالنسبة للتوائم التي ربيت منفصلة. (عميرة، 2005، ص 56)

2.2. عوامل بيئية:

تساهم الظروف البيئية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير على المتعلم من حيث المستوى الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي. فمثلاً التلميذ الذي يعيش في جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية كالشجارات بين الوالدين والإهمال، الفقر المتقع، عدم الاهتمام بتعليمه يؤثر على توافقه مع المدرسة، مما قد يؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم كعسر القراءة، الكتابة، والحساب. (الظاهر، 2004، ص 184)

كما تشمل العوامل البيئية أيضا الفروق أو الاختلافات الثقافية للأباء ومدى دعمهم للنشاط الذاتي للقراءة الحرة لدى الأبناء التي تنمي لديهم الاتجاهات الموجبة والميول نحو القراءة. حيث يؤدي قيامهم بالنشاطات المتعلقة بالقراءة إلى تطوير مهاراتهم القرائية، كما ينمي لديهم الفهم القرائي، فضلا عن تصحيح العادات غير المرغوبة في عملية القراءة. (الزيات، 1998، ص 426)

3.2. عوامل نفسية:

لاحظ بعض الباحثين أن الحالة النفسية كالصراع أو الاضطراب النفسي تؤدي بشكل مباشر إلى العسر القرائي والذي يعتبره أنصار المنحى التحليلي، مظهرا من مظاهر الاتصال والذي ينتج عنه سلوكيات مضادة كالعدوانية، الهروب من المدرسة، الانطواء والتبول اللاإرادي.

4.2. عوامل تربوية:

يرى بعض الباحثين أن عسر القراءة سببه بيداغوجي، أي أن البداية السيئة لتعلم القراءة يمكن أن تهيئ الظروف له، فعند دخول الطفل للوسط المدرسي وتكون طرق التدريس غير مناسبة، إضافة إلى اكتظاظ الأقسام والتغيير الدائم للمعلم كلها عوامل مساهمة في ظهور العسر القرائي. وحسب كرشلي (Crichlly, 1978) فإن الأسباب التعليمية والظروف التعليمية تساهم كذلك في ظهور العسر القرائي، فالتشخيص الدقيق لحالات العسر القرائي في نواحي العجز في البرامج التعليمية ذاتها لا يستطيع اكساب التلميذ بعض المهارات التي يتضمنها برنامج القراءة.

1.4.2. طرق التدريس: عسر القراءة قد لا يرجع إلى العوامل السابقة فقط، وإنما قد نجد فشل المعلم في إدراك وتعديل أسلوبه في التدريس، عدم كفاءة طرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية وإعطاء الواجبات والمتابعة والتقييم والعلاج داخل الفصل كلها عوامل قد تساهم في ظهور العسر القرائي لدى التلميذ.

2.4.2. المعلم: نلاحظ أن للمعلم دور بالغ الأهمية في عملية تعلم القراءة، فقد يؤثر فيها إيجابيا أو سلبيا، فالمعلم الكفاء هو الذي تم تدريبه بصورة جيدة، وقادر على توفير المناخ النفسي المناسب لعملية التعلم وتحقيق التوازن بين المهارات القرائية المختلفة. (إبراهيم، 2011، ص 184)

3.4.2. نقص الدافعية: أي أن التلميذ تنقصه الدافعية لتعلم القراءة والكتابة وقد يرجع هذا إلى الدور الذي يلعبه كل من المعلمين والوالدين في تشجيعه واستثارته ومكافأته، كما قد يرجع إلى ميله للحركة الزائدة واللهو واللعب. (كرم الدين، 2007، ص ص 77-111)

3. أنواع عسر القراءة

1.3. عسر القراءة الصوتي (الدسلكسيا الصوتية):

لا يستخدم العلاقات بين الرسوم (الحروف أو مجموعة الحروف) والأصوات (الوحدات الصوتية التي تمثل قاعدة اللغة) استخداما سليما. فنلاحظ اضطرابا انتقائيا في قراءة أشباه الكلمات (كلمات مخترعة)، بينما قراءة الكلمات العادية والكلمات ذات النطق غير العادي يكون سليما نسبيا. وهذا الاضطراب يمكنه التشويش بشكل حاد جدا على تعلم القراءة، حيث تكون فيه كل كلمة في اللغة كلمة جديدة في بداية التعلم. وهذا النوع من عسر القراءة

يصاحبه عادة اضطراب في اللغة المكتوبة (عسر الإملاء الصوتي). فالكلمات المعروفة تكون بالنسبة للغالبية مضبوطة إملائيا، بينما يجد الطفل صعوبة كبيرة، في كتابة ما يتم إملاؤه عليه من أشباه الكلمات بطريقة صحيحة. ونلاحظ أيضا عند المصابين بعسر القراءة الصوتية اضطرابات مرتبطة باللغة الشفوية، فهم يواجهون صعوبات عند ترديد الكلمات، وتمثيل مهام كذكر الكلمات التي تبدأ بصوت معين (التدفق الصوتي). وأيضا السرد السريع للصور بالنسبة لفهم مشكلة وهم يجدون صعوبة في عزل الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمات أو في التعامل مع هذه الوحدات (استخراج الصوت الأول وتجزئة الكلمات...). وهم يبدون ما يسمى باضطراب الإدراك الصوتي، أي أنهم يعانون من صعوبات في التعرف على الوحدات الصوتية الخاصة بتشكيل الكلمات وفي معالجتها.

2.3. عسر القراءة السطحية:

إن الأطفال المصابين بهذا النوع من الاضطراب، يكونون قادرين على قراءة أشباه الكلمات (فهم يتمكنون من تحقيق ترجمة الحروف إلى أصوات) لكنهم يواجهون صعوبات كبيرة، عندما تعرض عليهم الكلمات غير العادية التي يكون عليهم التوصل إليها مباشرة بطريقة المفردات الدلالية (التي تسمح بالوصول المباشر إلى المعنى بمجرد رؤية الكلمة). فيلاحظ أنهم يميلون إلى تنظيم هذه الكلمات، بمعنى إعادة رسم الأصوات التي تكون هذه الكلمات فتقرأ كلمة (ثعبان/ ثع.بان/).

إن عسر الإملاء المصاحب لهذا النوع من عسر القراءة يكون شديدا. ويتميز بأن الكلمات تكتب كما تنطق دون مراعاة لإملائه الصحيح (نجوا بدلا من نجوى) ولا

نلاحظ عند هؤلاء الأطفال اضطراب، فيما يتعلق باللغة الشفوية أو اضطراب في الوعي الصوتي أو عجز في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى. ونجد في هذا النوع من عسر القراءة صعوبات في المعالجة المتعلقة بالبصر والانتباه، ولا يستطيع الأطفال المصابين القيام بمعالجة شاملة للشكل الإملائي للكلمة. فكل طفل يتحدث كما لو كان انتباهه محدودا ببعض الحروف فقط (حرفين أو ثلاثة) وفي كثير من الأوقات تظهر على هؤلاء الأطفال اضطرابات تتعلق بالكتابة عن طريق النقل، وقد يظهر عليهم أيضا ضعف في أداء المهام البصرية المتعلقة بالتعرف على الحرف ضمن "مشتتات الانتباه". (ديمون، 2006، ص ص 110-111)

3.3. عسر القراءة العميق:

يتميز هذا النوع من الاضطراب بعجز على المستوى الفونولوجي بالإضافة إلى وجود أخطاء دلالية أثناء قراءة الكلمات المعزولة، وعدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة و أشباه الكلمات، لكنه يقرأ بطريقة جيدة للكلمات الملموسة والكلمات المجردة. كما يجد الطفل الذي يعاني من عسر القراءة العميق صعوبات على مستوى التنمية بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء دلالية. فهذا النوع يؤدي إلى ظهور اضطرابات مصاحبة كالاضطرابات اللغوية واضطراب التعرف على الكلمات انطلاقا من الصور حيث تعيق هذه الصعوبات المصاحبة للطفل السير الحسن للتعلم. (بوفلاح، 2007، ص 42)

4.3. عسر القراءة المختلط:

إن عسر القراءة المختلط، يتميز بصعوبات في قراءة الكلمات ذات النطق غير العادي (كلمات مخترعة تسمح باختيار القدرة على قراءة كلمة غير

معروفة). ويبدو أن هذه الصعوبات ناتجة عن وجود نوعين من النقص المعرفي وهما:

خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في حالات عسر القراءة الصوتي.
خلل بصري انتباهي مماثل للخلل الموجود في عسر القراءة
السطحي. (ديمون، 2006، ص 111)

4. أعراض عسر القراءة

1.4. الأعراض المتعلقة بالقراءة:

- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها أو صعوبة قراءتها مع حركات مصاحبة من الرأس وتذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة.
- افتقار الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند القيام بها.
- عدم القدرة على التركيز وفهم ما يقرأ.
- عدم وضوح النصوص المكتوبة، حيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم أو يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة في بعضها أو مشوشة، أو يغفل عن قراءة بعض كلماتها ... الخ.
- تكرار بشكل ملحوظ لأخطاء الطفل في القراءة بينما تكون هذه الأخطاء قد قلت أو اختفت لدى الأطفال المساويين له في العمر والذكاء. وفيما يلي بعض نماذج أو أمثلة من تلك الأخطاء:
- أن يعكس نطق الكلمات أو الأرقام التي يقرأها مثل: شر بدلا من رش،
56 بدلا من 65 ، 826 بدلا من 628.

- القراءة ببطء شديد أو تردد ملحوظ أو إعادة قراءة لما يكون قد قرأه بدلا من الاستمرار في القراءة أو إسقاط وعدم قراءة بعض الكلمات أو الجمل.
- أخطاء في تهجئة بعض الكلمات فيكتب درب بدلا من ضرب.
- يخلط في قراءة بعض الحروف بين ب ، ت ، ث أو بين ت ، ط ، أو بين ق وك ، أو بين ن و د ، أو بين د و ض أو بين p et q أو بين n, u, d, b .
- يحذف حرفا من الكلمة أو يضيف إليها حرفا زائدا.
- يخلط في معاني الاتجاهات (يمين ويسار) أو (فوق تحت) أو قد يظل الطريق بسهولة أو قد يجد صعوبة في ارتداء الملابس.
- يجد صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية من جمع وطرح وضرب وقسمة أو في استخدام الرموز الحسابية.
- الحساسية الزائدة للضوء.
- ضيق مساحة حقل الرؤية بمعنى أنه يرى فقط الجزء المقابل للعين مباشرة.
- بطاء واضح في تفسير المخ لما يقرأ أو يسمع أي بطاء في عمليات الإدراك البصري أو السمعي.
- صعوبة في فهم النصوص أو التعليمات التي يقرأونها أو يسمعونها. (عبد الكريم، 2008، ص ص 60-61)

5. تشخيص عسر القراءة

تختلف أنماط صعوبات القراءة من شخص إلى آخر نظرا لاختلاف نوعها وحجمها عند الشخص ولذلك هي بحاجة إلى تشخيص دقيق وواضح حتى

يمكن المعلم أو المختص من التعامل معها ومعالجتها ولذلك وجب معرفة محكات تشخيصها أولاً:

هناك ثلاث محكات يجب التأكد منها للحكم على التلميذ بأنه يعاني من عسر القراءة:

1- محك التباعد أو التباين: أي تباعد المستوى التحصيلي للمتعلم في مادة ما عن المستوى المتوقع منه وله ثلاث مظاهر:

- التباعد بين القدرات العقلية والمستوى التحصيلي
- التباعد بين العديد من العمليات النفسية كالانتباه والتمييز والذاكرة.
- تباعد مستوى التحصيل للمتعلم عن معدل أقرانه في نفس السن، ونفس المرحلة الدراسية.

2- محك الاستبعاد: أي استبعاد الأطفال الذين يرجع العسر القرائي لديهم إلى تخلف عقلي أو إعاقات عقلية أو حسية أو اضطرابات انفعالية، أو مشكلات تتعلق ببيئته أو ظروف أسرية أو عوامل ثقافية.

3- محك الحاجة للتكفل: يعني توفير برامج تدريس وطرق تماشى وتتكيف وتتلاءم مع الصعوبة التي يعاني منها، وهذه البرامج تكون موجهة خصيصاً لهذه الفئة. (عبد الحميد، 2000، ص 290) ونستخدم في التشخيص الأدوات والوسائل التالية:

أ- الاختبارات الرسمية أو غير المقننة: تمثل أبسط طرق وأساليب تقويم القراءة بصورة غير رسمية، والتي تعتمد على الملاحظة المباشرة للتلميذ خلال قيامه بالقراءة، للكشف عن مستواه القرائي وقدراته أو مهارته في التعرف على الكلمات. ويرى الكثير من الممارسين أن هذه الأساليب تنطوي على قدر جيد من

الفاعلية، كما أنها تعكس قدرا جيدا من العلمية، بالإضافة إلى استبيان القراءة غير الرسمي والتقويم المدرسي الوثائقي.

ب- الاختبارات الرسمية أو المحكية المرجع (مقننة): وهي ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة الطفل الكامنة للقراءة ومستوى التحصيل فيها إلى:

ج- الاختبارات المسحية لتحديد المستوى العام للتحصيل القرائي.

د- الاختبارات التشخيصية: لتوفير معلومات أكثر عمقا عن نواحي القوة والضعف في القراءة لدى التلميذ

و- بطارية الاختبارات الشاملة: التي تقيس مختلف المجالات الأكاديمية بما فيها القراءة. (عميرة، 2005، ص ص 60-61)

ينبغي أن يمر التشخيص بثلاث مراحل:

1- التشخيص العام: تهدف هذه المرحلة من التشخيص إلى تحديد التلاميذ الذين لديهم حالات من العجز القرائي والتي تتطلب المزيد من التحليل المفصل.

2- التشخيص التحليلي: حيث يتم هذا التشخيص في عمل علاج العجز القرائي عن طريق:

أ- تحديد مجالات القصور التي تتطلب دراسة دقيقة.

ب- استطاعة هذا الشخص بمفرده أن يدل على الأنماط الملائمة التعليمية المطلوبة.

3- التشخيص بأسلوب دراسة الحالة: يعد التشخيص بطريقة دراسة الحالة هاما وضروريا فيما يختص بكثير من حالات العجز القرائي. ويتضمن عمليات مفصلة ودقيقة تحتاج إلى فترات زمنية طويلة لا تفيد التلاميذ الذين يعانون

من حالات بسيطة من العجز القرائي. (عبد الكريم، 2008، ص ص 59، 60) كما أنه ينبغي إجراء الفحوصات الآتية ذكرها نظرا لأهميتها:

- الفحص الطبي العصبي: يقوم به الطبيب للتأكد من عدم وجود إصابة عضوية.

- الفحص النفسي: الذي يقوم به المختص النفسي لمعرفة القدرات العقلية والميول القرائية وسمات الشخصية، بالإضافة إلى معرفة الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها. إضافة إلى البحث الاجتماعي للبيئة المحيطة للمتعلم في الأسرة والفصل والحي من طرف الأخصائي الاجتماعي، وكذلك التشخيص التربوي لمظاهر ودرجات وأنواع صعوبات القراءة والكتابة. (تغليت، 2008، ص 63)

6. علاج عسر القراءة (سبل المواجهة)

إن الطرق العلاجية كثيرة ويمكن تعديلها بما يتناسب مع كل مستوى من مستويات قراءة التلميذ، فالأشكال المختلفة للطريقة الصوتية يمكن أن تستخدم مع التلاميذ الذين لا يستطيعون تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية في التعليم. ونتيجة لزيادة الوعي كان لابد أن يتوافر عدد من الأساليب ولاستراتيجيات الفعالة التي تساعد التلاميذ على تجاوز مشكلات القراءة، وفي مختلف الأساليب التي تم اقتراحها من قبل الباحثين ومن الطرق الأكثر شيوعا في علاج عسر القراءة نجد ما يلي:

1.6. طريقة تعدد الحواس:

تعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الحواس أي الاعتماد على الحواس الأربع: حاسة البصر (visuel) والسمع والحاسة الحركية (kinesthetic)

واللمس (tactile) في تعلم القراءة. فاستخدام أسلوب الحواس المتعدد في التعليم سوف يعزز من قدرة التلميذ على القراءة ويحسنها، حيث ينطق الطفل الكلمة وبهذا يستخدم حاسة السمع ويشاهد الكلمة ويستخدم حاسة البصر. وأن يتبع الكلمة ويستخدم الحاسة الحركية فإذا تتبع الكلمة بيده فإنه يستخدم حاسة اللمس، وهي تتم خلال أربع مراحل (التتبع، الاعتماد الذاتي، قراءة الكلمة المطبوعة، مرحلة التعميم). (السعيد، 2009، ص 81)

2.6. طريقة فرنالده: (fernaldmethod)

يملي الأطفال قصصهم الخاصة التي سبق وأن تعلموها كما أنهم هم الذين يختارون المفردات في هذه الطريقة:

1. ينطق الأطفال الكلمة.
2. يشاهدون الكلمة المكتوبة.
3. يتتبعون الكلمة بأصابعهم.
4. يكتبون الكلمة من الذاكرة.
5. يشاهدون الكلمة مرة أخرى.
6. يقرؤون الكلمة قراءة جهرية للمدرس. (كيرك، شافلان، 2012، ص 314)

3.6. طريقة أورتون جلينجهام:

يطلق عليها أيضا تسمية الطريقة الهجائية فهي تعتمد على تعدد الحواس وتصنيف التراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتمييز والتهجئة. وهي تنطلق من الوحدة الصوتية (الحرف) لتصل إلى الكلمة كما يطلق عليها أيضا اسم الطريقة الترابطية لأنها تعمل على:

- ربط الرموز البصرية مع اسم الحرف.

- ربط الرموز البصرية مع اسم الحرف.
- ربط أعضاء الكلام عند الطفل مع الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو غيره.(البطانية وآخرون، 2005، ص 152)

4.6. طريقة التأثير العصبي:

هي طريقة تم تطويرها لتناسب التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة ويستخدم هذا الأسلوب نظام القراءة المتزامنة حيث يقوم كل من التلميذ والمدرس بالقراءة معا في نفس الوقت بصوت عال وقراءة سريعة. وفي الوقت الذي يقرأ فيه المدرس والتلميذ بانسجام وتوافق فإن صوت المدرس يوجه إلى أذن التلميذ مع تشجيعه أيضا بأن يمر بأصبعه على طول السطر. ولعل أهم أهداف هذه الطريقة هو قراءة أكبر عدد ممكن ومحتمل من نصوص القراءة في وقت القراءة المخصص.(البطانية وآخرون، 2005، ص 152)

5.6. طريقة هيچ – كيرك للقراءة العلاجية:

تعتمد استخدام الطريقة الصوتية بطريقة منظمة باستخدام التعليم المبرمج ويقسم كل تدريب إلى أربعة أقسام ويجري تغيير بسيط فيه. ففي القسم الأول يتم تغيير الحرف المتحرك الأول مثل: زال، فال، حال. وفي القسم الثاني يتم تغيير الحرف الأخير مثل: فاز، فاق. وفي القسمين الثالث والرابع يتم تغيير الحرف الأول والأخير مثل: كتب، فتق، ستر.(الظاهر، 2004، ص ص 226-231)

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية التعمق أكثر والكشف عن عسر القراءة والذي هو عجز في القدرة على القراءة في عناصر عدة، حيث

تطرقنا لمختلف آراء وتوجهات الباحثين المفسرة للعسر القرائي، كما تناولنا الأعراض والأسباب والخصائص وخطوات التشخيص والطرق العلاجية، ويبقى أن نقول أن الصعوبة ورغم غموضها وخطورتها إلا أنه يجب تكاثف الجهود والاهتمام أكثر بهذه الفئة من المجتمع وإيجاد سبل للتكفل بها.

توصيات الدراسة:

- تنهي الباحثة الدراسة بمجموعة من التوصيات هي:
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تخص عسر القراءة لندرة هذه الدراسات في المجتمع المحلي والعربي.
 - القيام بحملات توعوية للأولياء عامة والأساتذة خاصة بسبب عدم معرفتهم عن كيفية التعامل مع هذه الفئة.
 - على المعلمين مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم عامة وعسيري القراءة خاصة.
 - ضرورة تطوير البرامج المخصصة لعلاج والتكفل بعسيري القراءة قصد مساعدتهم على تدارك هذه الصعوبات وتجنب آثارها على تحصيلهم الدراسي.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. 2011. صعوبات التعلم النهائية وأثرها على القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم. القاهرة: الدار الهندسي.
- البطانية، أسامة محمد؛ الخطاطبة، عبد المجيد محمد؛ السبائلة، عبيد عبد الكريم؛ الرشدان، مالك أحمد. 2005. صعوبات التعلم النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عسر القراءة بين المفهوم والمواجهة هبة لعرابة



- بوفلاح، كريمة. 2007. دراسة وتحليل استراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة. علم النفس اللغوي والمعرفي. جامعة الجزائر 2.
- تغليت، صلاح الدين. 2008. برنامج علاجي مقترح لتنمية المكتسبات الأولية ورفع مستوى القراءة والكتابة لدى المعسورين قرائيا كتابيا. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس - سطيف.
- ديمون، أني. 2006. الديسلكسيا اضطراب اللغة عند الأطفال. ترجمة: إيناس صادق ولميس الراعي. مصر: مجلس الأعلى للثقافة.
- الزيات، فتحي مصطفى. 1998. صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية اضطراب العمليات المعرفية والقدرات العقلية. المنصورة: دار النشر للجامعات.
- السعيد، أحمد. 2009. مدخل إلى الديسلكسيا برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الظاهر، قحطان أحمد. 2004. صعوبات التعلم. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، حمزة أحمد. 2008. سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا). عمان: دار الثقافة.
- عميرة، صلاح علي. 2005. صعوبات تعلم القراءة والكتابة، التشخيص والعلاج. الكويت: دار حنين للنشر والتوزيع.
- فندي، محمود عبد الله. 2007. أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية. الأردن: عالم الكتاب الحديث.
- كامل، محمد علي. 2003. صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- كرم الدين، ليلي. 2007. صعوبات التعلم عند الأطفال وأهم وأنجح سبل التغلب عليها. سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري. الأطفال ذوي الاحتياجات

عسر القراءة بين المفهوم والمواجهة هبة لعرابة



الخاصة وسبل التعامل معهم ورعايتهم. مصر: مركز دراسات الطفل جامعة عين شمس.

- كوافحة، تيسير مفلح. 2011. صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- كيرك، سامويل؛ شافلان، جايمس. 2012. صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. ترجمة: السرطاوي، زيدان أحمد والسرطاوي، عبد العزيز مصطفى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- SILLAMY, Norbet. 2003. Dictionnaire De Psychologie. Canada : Larousse- Vue.